من الانبياء عليهم السلام قتل الا ان يسلم
وقاله ابن القاسم في العتبية وعند محمد وابن سحنون وقال سحنون
واصبغ لا يقال له اسلم ولا لا تسلم ولكن ان اسلم فذلك له
توبة وفي كتاب محمد اخبرنا اصحاب مالك انه قال من سب رسول الله
صلى الله عليه وسلم او غيره من النبيين من مسلم او كافر قتل ولم
يستتب وروي لنا عن مالك الا ان يسلم وقد روى ابن
الكافر صح
وهب عن ابن عمر رضي الله عنهما ان راهبا تناول النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ابن عمر رضي الله عنهما فهلا قتلتموه وروى عيسى عن
ابن القاسم في ذمي قال ان محمدا لم يرسل الينا انما ارسل اليكم
وانما نبينا موسى وعيسى ونحو هذا لا شيء عليهم لان الله تعالى
اقرهم على مثله واما ان سبه فقال ليس بنبي او لم يرسل
او لم ينزل عليه قرآن وانما هو شيء تقوله او نحو هذا فيقتل قال ابن
القاسم واذا قال النصراني ديننا خير من دينكم دين الحمير ونحو
انما دينكم صح
هذا من القبيح او سمع المؤذن يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله فقال كذلك يعطيكم الله ففي هذا الادب
الموجع والسجن الطويل قال واما ان شتم النبي صلى الله عليه
منه
وسلم شتما يعرف فانه يقتل الا ان يسلم قاله مالك غير مرة
ولم يقل يستتاب قال ابن القاسم ومحمل قوله عندي ان اسلم
طائعا وقال ابن سحنون في سؤالات سليمان بن سالم
في اليهودي يقول للمؤذن اذا تشهد كذبت يعاقب العقوبة
الموجعة مع السجن الطويل وفي النوادر من رواية سحنون عنه

من شتم

من شتم الانبياء من اليهود والنصارى بغير الوجه الذي به
كفروا اضربت عنقه الا ان يسلم قال محمد بن سحنون فان قيل
لم قتلته في سب النبي صلى الله عليه وسلم ومن دينه سبه وتكذيبه
قيل لانا لم نعطهم العهد على ذلك ولا على قتلنا واخذ اموالنا
فاذا قتل واحدا منا قتلناه وان كان من دينه استحلاله
فكذلك اظهاره لسب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال سحنون
كما لو بذل لنا اهل الحرب الجزية على اقرارهم على سبه لم يجز
لنا ذلك في قول قائل كذلك ينتقض عهد من سب منهم
ويحل لنا دمه وكما لم يحصن الاسلام من سبه من القتل
كذلك لا تحصنه الذمة قال القاضي ابو الفضل رحمه الله ما ذكره
ابن سحنون عن نفسه وعن ابيه مخالف لقول ابن القاسم
يخفف
فيما خفف عقوبتهم فيه مما به كفروا فتامله ويدل على انه خلاف
ما روي عن المدنيين في ذلك فحكى ابو المصعب الزهري قال
اتيت بنصراني قال والذي اصطفى عيسى على محمد فاختلف علي
فيه فضربته حتى قتلته او عاش يوما وليلة وامرت من جر
برجله وطرح على مزبلة فاكلته الكلاب وسئل ابو المصعب
رحمه الله عن نصراني قال عيسى خلق محمدا فقال يقتل وقال ابن
القاسم سالنا مالكا عن نصراني بمصر شهد عليه انه قال مسكين
محمد يخبركم انه في الجنة فهو الان في الجنة ما له لم ينفع نفسه اذ
كانت الكلاب تاكل ساقيه لو قتلوه استراح منه الناس
قال مالك ارى ان تضرب عنقه قال ولقد كدت ان لا اتكلم

Copyright © King Saud University